

## المؤتمر الاستعراضي السادس للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر - ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦  
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت  
استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو المنصوص  
عليه في مادتها الثانية عشرة

### إجراءات لتحسين تدابير بناء الثقة

ورقة عمل قدمتها سويسرا<sup>(١)</sup>

#### أولاً - خلفية الورقة والغرض منها

١ - أطلقت تدابير بناء الثقة في المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة عام ١٩٨٦. وفي المؤتمر الاستعراضي الثالث في ١٩٩١، وسعت تدابير بناء الثقة ونُقحت نماذج الرسائل. غير أن نظام تدابير بناء الثقة لم يعدل في المؤتمرين الاستعراضيين الأخيرين.

٢ - وتعد تدابير بناء الثقة آلية الاتفاقية الملزمة سياسياً لتبادل المعلومات من أجل زيادة الشفافية وبناء الثقة فيما بين الدول الأطراف. والهدف من تدابير بناء الثقة، على النحو الوارد في الإعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الثاني (BWC/CONF.II/13/II, 1986)، هو منع أو تقليل مواطن الغموض والشكوك والشبهات وتبديد المخاوف بشأن عدم الامتثال.

٣ - ومن أجل تحسين الآلية الحالية لتدابير بناء الثقة، تقترح سويسرا مجموعة من الإجراءات التي يمكن اتباعها في نهج نموذجي خطوة خطوة. وبينما ترى سويسرا أن بالإمكان اعتماد بعض التعديلات في المؤتمر الاستعراضي السادس، يبدو من الواضح أن إدخال مزيد من التحسينات سيقتضي إجراء مفاوضات إضافية. فهذه القضايا المتوسطة الأجل ينبغي تناولها في مناقشات للخبراء، كأن تناقش في العملية الجديدة لما بين الدورات. وتعزم سويسرا، في المدى الأطول، إيجاد أرضية مشتركة للعمل من أجل وضع نظام إلكتروني لإدارة المعلومات بالنسبة لتدابير بناء الثقة.

(١) هذه واحدة من سلسلة من الأوراق التي أعدت بالتشاور مع اليابان، وأستراليا، وكندا، وجمهورية كوريا، وسويسرا، والنرويج ونيوزيلندا (JACKSNNZ).

## ثانياً - تحسينات يمكن إجراؤها على تدابير بناء الثقة

### اعتبارات عامة

٤ - قامت الدول الأطراف، والمنظمات غير الحكومية، ومعاهد البحوث بتقييم العملية الحالية لتدابير بناء الثقة واسترعت الانتباه إلى عدد كبير من مواطن القصور فيما يتعلق بالكفاية والفعالية في هذا النظام. وتعتقد سويسرا أن هاتين المسألتين مترابطتان وبالتالي من المهم إطلاق جهود مقابلة من أجل القيام بما يلي:

١٠ زيادة عدد الدول الأطراف المقدمة للمعلومات بانتظام؛

٢٠ تحسين نوعية البيانات ودقتها وشموليتها.

٥ - وتشجع سويسرا الدول الأعضاء على بذل الجهود من أجل تحسين كفاية هذا النظام، أي من خلال القيام بما يلي:

١٠ جعل استمارات تدابير بناء الثقة أكثر كفاية والتقليل إلى أدنى مستوى ممكن من الغموض في هذه الاستمارات؛

٢٠ تعزيز دور إدارة شؤون نزع السلاح في الأمم المتحدة من حيث مساعدة الدول الأعضاء والإبلاغ عن المشاركة في تدابير بناء الثقة.

٦ - وينبغي للدول الأطراف أن تناقش خصوصاً سبل تحسين الفعالية، أي من خلال القيام بما يلي:

١٠ إحداث حوافز وتقديم المساعدة إلى الدول الأطراف غير القادرة على تقديم تدابير لبناء الثقة؛

٢٠ تحسين التنفيذ الوطني لضمان تقديم البيانات بصورة شاملة منتظمة وفي الوقت المناسب.

### جعل الاستمارات الحالية أكثر كفاية

٧ - من شأن تبسيط الاستمارات الحالية لتدابير بناء الثقة، إلى جانب التوضيحات المتعلقة باستخدام الاستمارات، أن تيسر عمل السلطات الوطنية. وتعتقد سويسرا أن استعمال تدابير بسيطة مثل الأسهم للإشارة إلى مواضع إدخال البيانات في الاستمارة يساعد في الخروج بإعلان كامل متسق. وإذا تسنى اعتماد هذا المنطق في جميع استمارات تدابير بناء الثقة، سيكون من الأسهل والأسرع التنقل عبر الاستمارات.

مثال: مقتطف من الاستمارة ألف لتدابير بناء الثقة، الجزء ١ بشأن مراكز البحوث والمختبرات:

السؤال ١ - هل لدولتكم الطرف أي شيء جديد تعلنه فيما يتعلق بمراكز البحوث والمختبرات؟

نعم ← انتقل إلى الاستمارة ١  لا ← واصل إلى السؤال ٢

السؤال ٢ - هل لأن دولتكم الطرف سبق لها أن قدمت جميع المعلومات ذات الصلة في جواب سابق؟

نعم ← واصل إلى السؤال ٣  نعم ← انتقل إلى السؤال ٤

يمكن تطبيق المبدأ ذاته على الاستثمارات من باء إلى زاي من تدابير بناء الثقة.

٨ - ومن شأن الاستعاضة على المواد الكتابية بمربعات للتأشير، لإدخال البيانات الرقمية أساساً، أن تحسن من رؤية البيانات الرئيسية، لا سيما إذا كانت البيانات بلغة رسمية لكنها غير مألوفة في الأمم المتحدة.

مثال: مقتطف من الاستمارة ألف لتدابير بناء الثقة، الجزء ١ بشأن مراكز البحوث والمختبرات، سؤال ٤ (مصادر التمويل)، سؤال ٥ (عدد وحدات الاحتواء) وسؤال ٦ (أعلى مستوى للاحتواء).

س ٤ - هل تمول وزارة الدفاع المرفق كلياً أو جزئياً؟  نعم  لا

هل تمول وكالات حكومية أخرى المرفق كلياً أو جزئياً؟  نعم  لا

هل تمول كيانات خاصة المرفق كلياً أو جزئياً؟  نعم  لا

س ٥ - العدد الأقصى لوحدات الاحتواء في المرفق (وفقاً  ١  ٢  ٣  ٤  ٥  أكثر من ٥

للدليل منظمة الصحة العالمية للسلامة البيولوجية في المختبرات أو ما يعادله) والإشارة إلى حجم وحدات الاحتواء:  ١  ٢  ٣  ٤  ٥  أكثر من ٥

س ٦ - في حالة عدم وجود وحدات احتواء أقصى، يبين أعلى مستوى للحماية (معادل لمستويات السلامة البيولوجية المنصوص عليها في دليل منظمة الصحة العالمية للسلامة البيولوجية في المختبرات)  المستوى ٢ من السلامة البيولوجية للمختبرات  المستوى ٣  فوق المستوى ٢  فوق المستوى ٣

## زيادة الوصول إلى تدابير بناء الثقة

٩ - تؤيد سويسرا مبادرة إدارة شؤون نزع السلاح الرامية إلى جعل تدابير بناء الثقة لعدد من الدول الأطراف المستطوعة متاحة على موقع مكتب الأمم المتحدة في جنيف على شبكة إنترنت. أولاً، تبين هذه الخطوة الغرض الأصلي من تدابير بناء الثقة وهو الشفافية. ثانياً، تثبت هذه الخطوة ميزة المعلومات الموزعة رقمياً مقارنة بالنسخة الورقية. ثالثاً، من شأن توسيع نطاق الوصول إلى تدابير بناء الثقة أن يكون حافزاً للدول الأطراف على زيادة البيانات المقدمة من حيث النوعية والكمية. وبالتالي، تشجع سويسرا إجراء مناقشات فيما بين الدول الأطراف في المؤتمر الاستعراضي السادس لكي تعهد إلى إدارة شؤون نزع السلاح بإتاحة الرسائل المقدمة على شبكة إنترنت، إذا وافقت الدولة الطرف (كأن تؤشر في مربع مخصص لذلك في الصفحة الأولى من الاستمارة).

١٠ - وبالإشارة إلى التجارب الإيجابية فيما يخص استعمال أداة إلكترونية لتدابير بناء الثقة لتقديم البيانات بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية، تعتقد سويسرا أن وضع نظام أسهل للمستخدم من أجل إدارة المعلومات عبر الإنترنت سيكون إيجابياً في المستقبل القريب، لأنه سيقوم بما يلي:

١٠` مساعدة الدول الأطراف، لا سيما السلطات الوطنية، على تقديم معلومات سنوية؛

٢٠` تذكير الدول الأطراف بتقديم الاستمارات سنوياً وبانتظام؛

٣٠` القيام بدور الوسيط بين الدول الأطراف الطالبة للمساعدة في تقديم تدابير بناء الثقة والدول الأطراف العارضة لهذه المساعدة؛

٤٠` التدقيق في مقبولية البيانات المقدمة، وتوضيح مواطن سوء الفهم المحتملة، ومطالبة الدول الأطراف بالصفحات الضائعة؛

٥٠` تجميع موجز مصنف للبيانات دون الإشارة إلى أي دولة طرف، ورفع تقرير سنوي عن مستوى المشاركة.

## استعراض محتوى تدابير بناء الثقة الحالية

١٣ - نظراً لسرعة تطور علوم الحياة، من المهم الحرص على أن تظل البيانات المطلوبة ملائمة في المستقبل حتى يتحقق غرض الشفافية المنصوص عليه في الاتفاقية. وبالتالي، تشجع سويسرا الدول الأطراف على أن تتفق في المؤتمر الاستعراضي السادس على بدء مناقشة بشأن محتوى تدابير بناء الثقة والقضايا المشمولة به وبعمليات الإبلاغ التي تقوم به جهات فاعلة أخرى في الميدان (منظمة الصحة العالمية مثلاً).

## ثالثاً - آفاق المستقبل: اجتماع الخبراء في أثناء عملية ما بين الدورات

١٤ - تشجع سويسرا الدول الأطراف على أن تقرر في المؤتمر الاستعراضي السادس عقد اجتماع للخبراء العلميين والتقنيين من الدول الأطراف بجنيف في إطار جلسات ما بين الدورات للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠. ويفترض أن يقيم هذا الاجتماع الاستمارات الحالية، والمواضيع المتناولة، والطرائق العامة المتعلقة بتجهيز تدابير بناء الثقة، وتقديم مقترحات لإعادة هيكلة الاستمارات أو استكمالها.